الفِيلُ والعُصفُورُ الشَّقِي

حِكَاية للأطفال بقلم جعفر الديري

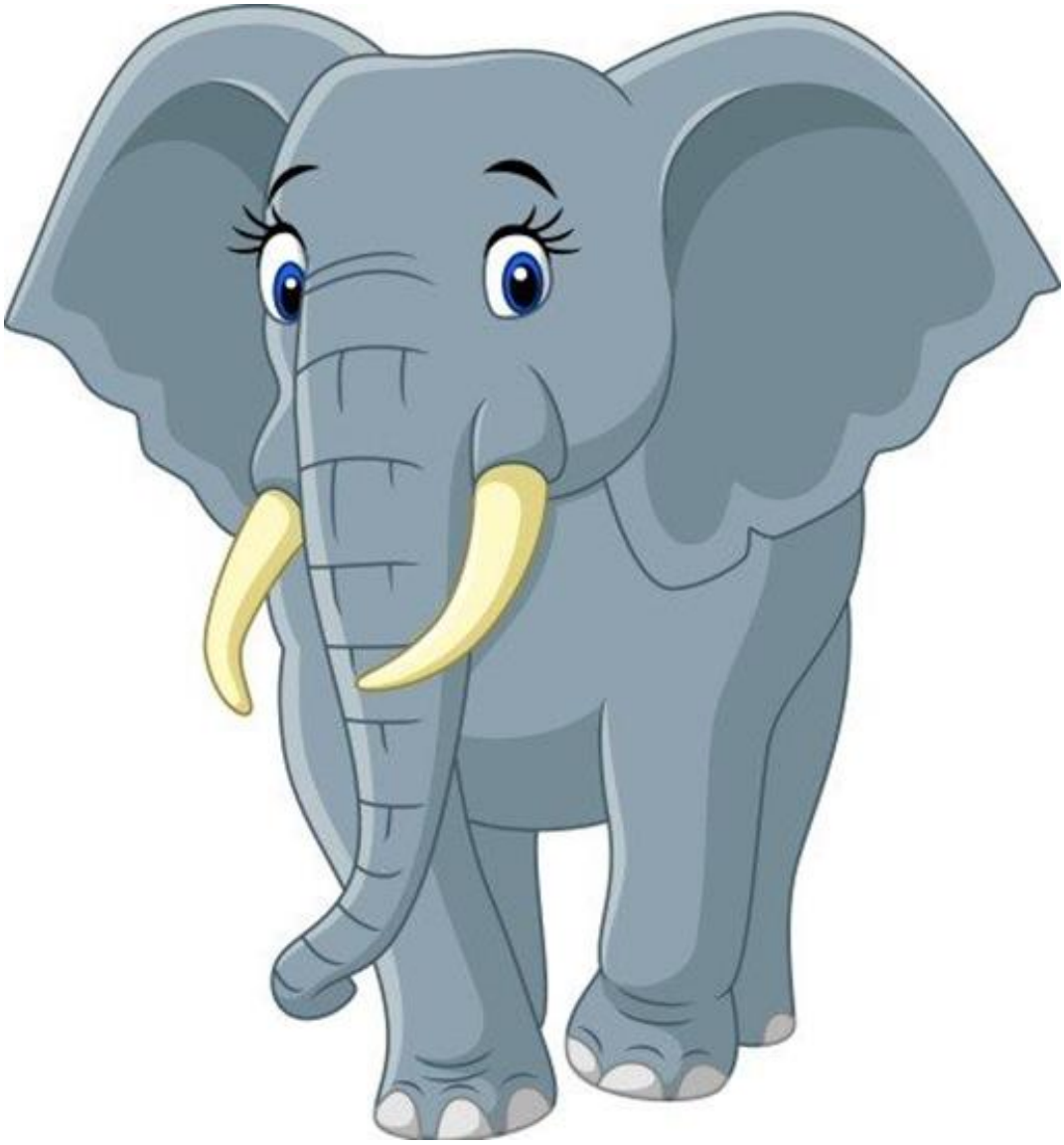

الفِيلُ والعُصفُورُ الشَّقِي

حِكَاية للأطفال بقلم جعفر الديري

الفيلُ والعُصفورُ الشَّقي

حكاية للأطفال بقلم جعفر الديري:

كان الفيل الصَّغير، يبحث في الغابة عن طعام له ولأمّه الحنون. كان في غاية السعادة، لقد أخبرته أنها راضِية عنه، فهو يرعَاها ويحاول تعويضَها عن أيّام الشقاء والتعب في تربيته.

كان ينتقل من مكان إلى آخر، مفتّشاً عن الأعشاب والأوراق والثمار وبذور النباتات، وعلى فمه ابتسامة كبيرة؛ إن الجميع يحبُّه ويأنس لصُحبته، فهو حيوان نباتي، لا يأكل اللحوم، وهو اجتماعي محبوب، لا يحبُّ أذيَّة أحد.

في ذلك الصَّباح، وبينما كان الفيل يمر بقرب الأشجار، سمع صوتاً ضعيفاً، يطلب المساعدة، فاندفع مسرعاً إليه، وعندها شاهد عصفوراً على الأرض ساقطاً من عشُّه.

رفع العصفورَ بخرطومه الذي يعمل عمل الأصَابع للإنسان، ووضعه في عشِّه برفق، ثمّ سأله:

ـ كيف سقطت إلى الأرض؟

قال العصفور:

ـ كنتُ أحاول الطيران.

قال الفيل:

ـ يجب عليك الانتظار حتى ينمو ريش ذيلك وجناحيك، ومن ثمَّ تحاول الطيران.

قال العصفور بغرور:

ـ أستطيع الطيران، أنظر.

وحاول الطيرانَ مرَّة أخرى، لكنَّه فشل هذه المرَّة أيضا، وأوشك أن يقع على الأرض، لولا أن أمسكه الفيل وأعاده لعشُّه مع أشقّائه، ثم قال له بغضب:

ـ أنت عصفور شقي، ستوقع نفسك في المشاكل.

لحظات وأقبلت أمّ العصفور إلى عشِّها، ولما شاهدت الفيل غاضباً، سلّمت عليه فرد تحيّتها بأحسن منها، وأخبرها بما فعل ابنها .

قالت في حزن:

- مشاكل عصفوري هذا لا تنتهي، إنَّه لا يسمع الكلام، كما هو حال أشقّائه، أخشى أن يصيبه مكروه.

والتفتت إلى ابنها وقالت:

- لماذا لا تستمع لي يا ولدي؟! أنا أمك وأعرف الناس بمصلحتك، إنك لا تزال صغيراً غير قادر على الطيران.

قال العصفور:

- لكنَّني أستطيع الطيران يا أمي.

قالت الأم:

- لا أعلم ماذا أفعل بك.

ذهب الفيل إلى حَال سبيله، لكنّه لم يبتعد كثيراً، حين سمع صوت العصفور يطلب النجدة مجدّدا. جاء مسرعا فشاهد العصفور على

الأرض، يرتعد خوفاً، كان هناك ثعبان يحاول اصطياده، وأمُّة فزعة مضطربة.

هجم الفيلُ على الثعبان، وحدثت بينهما معركة رهيبة، تغلَّب فيها الفيلُ على الثعبان وبذلك نجا العصفور من شرِّه.

رفع الفيلُ العصفورَ ووضعه في العشِّ مع أمِّه.

قالت أم العصفور:

- شكراً لك أيُّها الفيل الطيب، لقد أنقذت حياة ولدي مرَّة أخرى.

ثم قالت لولدها بغضب:

- أرأيت، لقد سقطت مجدَّدا لأنك حاولت الطيران وأنت غير مستعد لذلك، لقد أوشك الثعبان أن يلتهمك، لولا صديقنا الفيل.

خفض العصفور عينيه خَجَلا وقال:

- أنا آسف يا أمي، أعدك أنِّي لن أخالفك بعد اليوم، سأظلُّ في العشِّ حتى ينمو ريشي وأستطيع الطيران.

ضمته إليها بحنان، ومشى الفيل الطيب القلب إلى الغابة، سعيداً بما فعل من خير، ليواصل البحث عن الطعام، وفي نيَّته أن يحكي لأمِّه ما حدث له مع العصفور.

تمت

لا يجوز شرعاً ولا قانوناً نسبة هذا العمل (الفيل والعصفور الشقي)، لغير كاتبه جعفر الديري، ولا يجوز استغلاله بقصد الربح والتكسّب، إلاّ بإذن واضح وصريح من الكاتب.

يمكن مراسلة الكاتب عبر هذا الايميل:

j.aldairi@yahoo.com

S.aldairy73@gmail.com

جعفر الديري

شاعِر وكاتب بحريني من مواليد 15 فبراير 1973. عضو أسرة أدباء وكتّاب البحرين، يكتب القصة القصيرة ويقرض الشعر والشعر الموجَّة للأطفال، بالإضافة لمقالات متفرّقة في حقل الثقافة والتراث الشعبي. نشر في عدّة مجلات بحرينية وعربية، كما وأشرف على تحرير الصفحات الثقافية في شركتي دار الوطن للصحافة والنشر، ودار الوسط للنشر والتوزيع.

من إصداراته: (السَّبعة .. قصص قصيرة) ، (أمِّي أزهار وورود .. أناشيد للأطفال)، (على أعتاب دلمون .. ألوان من الثقافة والتراث البحريني) ، (ثمانية مبدعين بحرينيين .. مقالات ومتابعات ثقافية)، (حوارات عربية .. لقاءات مع نخبة من المبدعين والمثقفين العرب)، (المُدهِشُ اللَّطِيف .. حِواراتُ في الشَّأن الثَّقافي في البحرَين)، (مقدِّمة لخلق الأشياء .. مجموعة شعرية)، (قرار نهائي .. قصص قصيرة)، (النَّافذة كانت مشرَّعة .. قصص قصيرة)، (وديعة .. قصة للأطفال).